

## الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم

الباحث حسام ناقل مهدي

أ.م.د. نغم هادي عبد الأمير

جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم

husamnaqel1999@gmail.com

nag\_alamir123@yahoo.com

### الملخص

يهدف البحث الحالي دراسة التعرف على الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية:

1- هل يمتلك طلبة قسم الكيمياء دافعية اكاديمية ذاتية؟

2- هل هناك فروق في الدافعية الأكاديمية ذاتية على وفق متغير النوع الاجتماعي (الذكور، والإناث)؟

وحدد البحث الحالي بطلبة قسم الكيمياء في الكلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم في بغداد وللمرحلة (الاولى- الرابعة) للعام الدراسي 2021-0202)، تم اعتماد منهج البحث الوصفي الارتباطي، إذ ان حجم العينة من مجتمع البحث الاساسي كانت (250) طالب وطالبة وتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية الطبقية، تم اعداد أداة البحث (مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية والذي تكون من (40) فقرة لقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وحساب القوة التمييزية ومعامل الارتباط وايجاد العلاقة بين كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد بلغ معامل (الف- كرونباخ) بمتوسط مقداره (0.853)، وتم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية وحُللت البيانات وعولجت احصائياً باعتماد الوسائل الإحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science)

وبعد تطبيق أداة البحث على عينة البحث تم التوصل للنتائج الاتية:

1- إلى أن طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم يمتلكون الدافعية الاكاديمية الذاتية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (43.484) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (249).

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية الاكاديمية الذاتية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور، والإناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.618)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.89) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجتي حرية (1,246).

الكلمات المفتاحية : الدافعية الاكاديمية الذاتية

## **Abstract**

The current research aims to study the self-academic motivation of students of the College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham by answering the following questions:

- 1 Do the students of the chemistry department have a self-motivated academic?
- 2 Are there differences in subjective academic motivation according to the gender variable (males and females)?

The current research was determined by the students of the Department of Chemistry at the College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham in Baghdad and for the stage (first - fourth) for the academic year 202 (0-2021), the descriptive correlative research method was adopted, as the sample size from the basic research community was (250) The research sample was chosen by the stratified random sampling method. The research tool (the academic self-motivation scale which consisted of (40) items to measure the self-academic motivation was prepared. The apparent validity of the scale was verified, the discriminatory power was calculated and the correlation coefficient and the relationship between each item was found with the total score of the scale And the (Alpha-Cronbach) coefficient reached an average of (0.853). The scale was applied to the basic research sample and the data were analyzed and treated statistically by adopting statistical means by means of the Statistical Package for Social Science (SPSS).

After applying the research tool to the research sample, the following results were reached:

- 1 The students of the College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham have intrinsic academic motivation, as the calculated t-value (43.484) was greater than the tabular t-value (1.960) at the significance level (0.05) with a degree of freedom (249).
- 2 There are no statistically significant differences in academic self-motivation according to the gender variable (males and females), as the calculated categorical value reached (0.618), which is smaller than the tabular value of (3.89) at the significance level (0.05) with two degrees of freedom ( 1,246)

Keywords: motivation, academic Ibn al-Haytham.

**اولاً: مشكلة البحث : Problem of Research :**

تتأثر العملية التعليمية شأنها شأن مختلف مفاصل الحياة بعدة متغيرات ومن اهمها الدافعية التي تكون بمثابة المحرك والموجه للمتعلم الذي يقوم وفق الاتجاهات الحديثة في التربية بالتعلم، وبذلا اصبح من الأمور المهمة التعرف الى الدافعية وخاصة ما يرتبط منها بالعملية التعليمية، التمس الباحث هناك افتقاراً لدى طلبة الكلية في معرفة الدافعية الاكاديمية الذاتية، وعزز ذلك بأستطلاع لآراء عينة عشوائية (25) من طلبة قسم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم عن الدافعية الاكاديمية الذاتية. وكانت النتائج كالتالي:

1- (31) % من افراد العينة لديهم معرفة مسبقة بالدافعية الأكاديمية .

2- (67) % من المتعلمين لديهم انخفاض بالدافعية الاكاديمية ويتجنبون المهام الصعبة.

3- (78) % من المتعلمين يحتاجون الى توجيه.

وبعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات في هذا المجال، لوحظ ندرة الدراسات على الصعيد المحلي، ومن هذا المنطلق التمس الباحث الحاجة الى الدافعية الأكاديمية الذاتية، وفي ضوء ذلك انبثقت فكرة البحث وحددت مشكلته بالتساؤل الاتي:

- ما الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم ؟

**ثانياً: اهمية البحث:- Importance of Research**

ويؤكد رجال التربية أن الدافعية تجعل من التعلم هدفاً تربوياً بحد ذاته فاستثارة دافعية المتعلمين تجعل المتعلمين يُقبلون على التعلم وممارسة النشاطات داخل المدرسة وخارجها وكذلك من المرجح ان تستمر في حياتهم المستقبلية، ومن هنا تتجلى بوضوح الحاجة الى الدافعية في العملية التعليمية من اجل تحقيق اهداف تربوية محددة على نحو فعال، اذا انها تمثل احد العوامل التي تساعد المتعلم على التحصيل المرتفع وتتفاعل الدافعية مع ميول المتعلم لبعض النشاطات وكذلك ترتبط بعلاقة ايجابية بحاجة المتعلم، وبذلك تصبح الدافعية بمثابة الطاقة التي توجه السلوك نحو تحقيق هدف معين.(مفرج،2008:2)

ان اهمية الدافعية تأتي من كونها تتفاعل مع قدرات المتعلم، هذا التفاعل ينتج عنه تغير في سلوكه الابدائي الذي يبديه المتعلم داخل الحجرة المدرسية، فهي الطاقة التي تحرك وتحفز المتعلم لكي يؤدي المهام الدراسية، او هي القوة او الرغبة للقيام بمهام الدرس، ليقدم المتعلم افضل ما لديه في اثناء الدرس.(الازيرجاوي، 2008:45)

وتعد دراسة الدوافع من اهم المواضيع؛ لكونها تهتم بدراسة القوى الداخلية التي توجه وتحرك السلوك.

( معروف، 1974:104 )

ونرى ان هناك رابطاً بين الدوافع والتعلم، إذ لا بد من وجود الدافع للقيام بعملية التعلم فالعلاقة بين الدوافع وتحقيق الاهداف هي علاقة طردية كل ما كان الدافع قوياً يكون نشاط المتعلم اتجاه الهدف قوياً والمخطط التالي يوضح العلاقة بين الدوافع وتحقيق الاهداف تمثل دراسة الدافعية الأكاديمية الذاتية أهمية كبرى لدى المختصين؛ لكونها تعمل على زيادة حماسة المتعلمين ونشاطهم وتزيد من تركيزهم وتقلل من تشتت اذهانهم داخل الصف. (العلوان والعطيات، 2010: 961)

مما سبق يتضح ان مصدر الدافعية المتعلم نفسه فهو يقدم على التعلم والاستمرار فيه لرضا ذاته ولتحقيق ما يصبوا اليه فهو يسعى للحصول على المتعة والبهجة في اثناء التعلم واكتساب المهارات التي يميل اليها لكونها ذات أهمية بالنسبة للمتعلم، اذا ان الدافعية الاكاديمية الذاتية تسهم بنحو كبير في زيادة قدرة المتعلم من اجل تحقيق افضل النتائج الدراسية وزيادة في نموه المعرفي- العقلي بصورة متوازنة فقد اشارت الدراسات بأن المتعلمين الذين يمتلكون دافعية اكايدمية ذاتية يمتازون بان يكون أداءهم العقلي- المعرفي عالياً وتحصيلهم الدراسي مرتفعاً ويمتازون بتفاعل مع بيئتهم من اجل السيطرة عليها و يميلون الى الاستكشاف وحب الاستطلاع، فهم يحاولون توظيف المعارف الجديدة للإفادة منها في حياتهم اليومية، فالتعلم على وفق النظرية المعرفية يتبنى الدافعية الداخلية التي يسعى المتعلم عبرها الى استكشاف معارف جديدة او يسعى لحل مشكلة ما تواجهه واذا ما توفر هذا النوع من الدافعية لدى المتعلمين فالتعلم يكون اكثر اندفاعاً للمناقشات والتفاعلات مع الزمالة الصفية او اللاصفية بفاعلية كبيرة. (عبود، 2002: 9-12)

ومن محاسن دراسة الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى المتعلمين انها تعطينا صورة من اجل توضيح وتفسير اداء المتعلمين في مواقف التعلم المختلفة وكذلك تساعد المعلم على توجيه أبنائه الطلبة بما يحقق اقصى فائدة من العملية التعليمية. (العلوان والعطيات، 2010: 69)

وبذلك اضحت الدافعية الأكاديمية الذاتية شرطاً اساسياً للتعلم الذاتي، ومن المهم ان يتم نقل الدافعية من المصدر الخارجي الى دافعية داخلية (ذاتية) من اجل ان يقوم المتعلم بتعلم كيفية التعلم بنفسه والاستمرار بالتعلم الذاتي من اجل تعلم يستمر مدى الحياة. (غباري، 2008: 44)

### ثالثاً: اهداف البحث: Aims of Research

يهدف البحث الحالي دراسة الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم من خلال الاجابة عن الاسئلة:

- 1- هل يمتلك طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم دافعية أكاديمية ذاتية.
- 2- هل هناك فروق في دافعية أكاديمية ذاتية على وفق متغير النوع الاجتماعي(ذكور أناث) ؟

**رابعاً: حدود البحث: Limitation of Research**

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- أ- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة قسم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم .
- ب- الحدود البشرية: طلبة قسم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم .

**خامساً: تحديد المصطلحات:-- Terms Definition****الدافعية الأكاديمية الذاتية: Academic intrinsic Motivation**

- (Gottfried, 1985):--

"الاستمتاع بعملية التعلم بحيث يقوم المتعلم بتوجيه تعلمه نحو التفوق والاستقلال الذاتي وحب الاستطلاع والاجتهاد والمثابرة بحيث يختار المهام المدرسية الصعبة للقيام بها بحيث ينجس وينهمك بطوعية في هذه المهام من تلقاء ذاته"(Gottfried,1985:631-645) .

- (النجار، وزيد،2017):--

"انها توجه داخلي يعبر عن رغبة التلاميذ للاستمرار في أنشطة التعلم من اجل التعلم ذاته وبذل المزيد من الجهد والمثابرة للتغلب على المهام الطويلة والصعبة والاستمتاع بالتعلم واتقان مهام التعلم بطريقة مستقلة".

(النجار، وزيد،2017:378)

في ضوء التعريفات السابقة يعرفها الباحث نظرياً بأنها:

هي طاقة داخلية لدى الافراد التي توجههم لأداء مهمة يحصل المتعلم عن طريق السعادة والمتعة والرضا الذاتي، وتتمثل الدافعية الأكاديمية الذاتية بعدة دوافع وهي الرغبة في التفوق والانجاز الدراسي وحب الاستطلاع والبحث عن الجديد، وارتفاع مستوى التحدي والطموح في مواجهة مهمات تتسم بالصعوبة والتعقيد.

وتعرف اجرائياً بأنها:

- الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستحيب من اجابته عن فقرات مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية الذي أعده الباحث.

## الفصل الثاني جوانب نظري ودراسات سابقة

## نظرية الكفاءة الذاتية: Self-efficacy Theory

يُعد هذا المفهوم من أهم المظاهر المهمة في نظرية Bandura في مضمار الدافعية الأكاديمية الذاتية، ويشير إلى اعتقاد الفرد عن كفاءته وقدرته الذاتية- الشخصية، في مجال ما، تؤثر توقعات الفرد للنجاح أو الفشل في مهمة ما أنها تتأثر بكفاءته الذاتية، ومدى قدرته من السيطرة على هذا المجال، ومن هنا فإن الكفاءة الذاتية سوف تؤثر أيضاً في الدافعية الأكاديمية الذاتية عن طريق وضع الهدف الذي يؤثر في الغايات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، وهي بذلك تؤثر أيضاً في البحث والاستكشاف وحب الاستطلاع، فإذا ما كان للفرد كفاءة عالية في مجال ما فإنه سوف يقوم بوضع أهداف لنفسه بمستوى جيد ويعمل بجد ومثابرة ويكون مستعداً لمواجهة الصعاب إذا ما تعرض إليها، أما في حالة كون الكفاءة منخفضة فإنه يميل إلى تجنب المهمة بأكملها ويستسلم بسهولة ويتوقف عند أي عقبة تواجهه وتمنعه بين تحقيق غاياته. (Bandura, 1993,117)

بمعنى آخر أن مفهوم الكفاءة الذاتية يعني ادراك الفرد لفعالية إمكانياته أو قدرته الذاتية، وهذه تتطلب إمكانيات وقدرات عقلية معرفية وكذلك تتضمن انفعالات دافعية، وحسية فسيولوجية عصبية، من أجل معالجة المهام أو الأهداف الأكاديمية. (الزيات، 2001:501)

## الدافعية الأكاديمية الذاتية Self-Academic Motivation

يُعد موضوع الدافعية واحداً من أهم موضوعات علم النفس، فهو يتصل بجميع الموضوعات الأخرى، وكذلك يتصل بالإدراك والتخيل والتذكر. (راجح، 1968:60) فهو احد المؤشرات المميزة في الدراسة والبحث لدراسة الشخصية والسلوك التعلم. (قشقوش وطلعت، 1972:22)

ومن الشروط الأساسية التي توقف عليها التعلم هي الدافعية في أي مجال من مجالات التعلم.

(أبو جادو، 2000:329)

وتسهم الدافعية في حدوث عملية التعلم لأنها تزيد من جهد الفرد من أجل التعلم، وتعمل على توجيه هذه الجهود نحو مصادر التعلم المناسبة واستخدام الأساليب والاجراءات الملائمة. (الزغول، 2003:35)

يرى كل من Deci and Ryan، أن الدافعية الأكاديمية الذاتية هي نوع من أنواع الدافعية بوجه عام، فهي جزء من كل وتشمل دافعية شعورية، وتسعى لتحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، وأنها دافعية مكتسبة - متعلمة، بواسطة البيئة التي يعيش ويتفاعل فيها المتعلم. (Deci and Ryan,1987 : 1025) .

ويؤكد Mayer أنها من خصائص الشخصية الإنسانية بصورة عامة ، وتكون ثابتة نسبياً، وتمتد جذورها الى خبرات الطفولة المبكرة، إذ تبدأ بالظهور في هذه المرحلة بنحو غير واضح. (Mayer , 1992 : 35)

يحدد Johnson and Johnson اهم المبادئ التي تقوم عليها الدافعية الاكاديمية الذاتية، وهذه المبادئ هي أنفسها التي تقوم عليها الدافعية بصورة عامة كون الدافعية الأكاديمية الذاتية تمثل احد أنواع الدافعية العامة، التي تكون اعم واشمل من الدافعية الاكاديمية الذاتية التي تختص بأداء المتعلمين والمعلمين او المدرسين وترتبط بواجباتهم الاسرية والمدرسية، فهي ذات علاقة وثيقة جدا بالعمل الاكاديمي والعمل المدرسي ومن ابرز تلك الاسس:

- أ- مبدأ النشاط والطاقة. ( activity and Energy )
  - ب- مبدأ الغرضية (القصدية). ( Purposivism )
  - ج- مبدأ التوازن ( التعادل ).( Homeostasis- Equilibruim).
  - د- مبدأ الحتمية الديناميكية. ( Dynamic determinism )
  - هـ- مبدأ الحاجة، الدافع ( الحافز). ( Need ,drive , incentive )
- . (Johnson and Johnson , 1985 : 96)

الا أن Berlyne يرى أن الدافعية الاكاديمية الذاتية هي استعداد ناتج من عدة دوافع (مركب)، ومن ابرز هذه الدوافع دافع حب الاستطلاع والاستكشاف ودافع التحصيل الدراسي والتفوق والكفاءة ، و دافع الميل الى التنوع والتجديد، والدوافع المرتبطة بتأكيد الذات كالسيطرة والفخر، هذه الدوافع كلها تجتمع في إطار منظم لتشكل مفهوم الدافعية الاكاديمية الذاتية، التي تمتاز بأن لها خصائص ومظاهر فريدة، وبعض هذه الخصائص قد تكون مشتركة ومتشابهة لدى المتعلمين، بصرف النظر عن المرحلة العمرية التي يمرون بها، فقد اجريت ابحاث ودراسات كثيرة في مجال ما يميز به الافراد المتعلمون ذوو الدافعية الاكاديمية الذاتية من نواحي شخصيات هؤلاء الافراد كافة.(Berlyne, 1965:67)

يؤكد ذلك Deci الذي ينظر الى الدافعية الاكاديمية الذاتية على أنها استعداد مركب يمتاز بالثابت النسبي، ويمكن أن يكون مكتسباً، وذا قوة دينامية، تحتم علينا أن نعمل بطريقة معينة، لكي نؤدي واجباتنا المدرسية، بالنحو الامثل، الذي نجد فيه المتعة والبهجة، كما يرى أنها قوة كبيرة، قد تدفع المتعلم الى

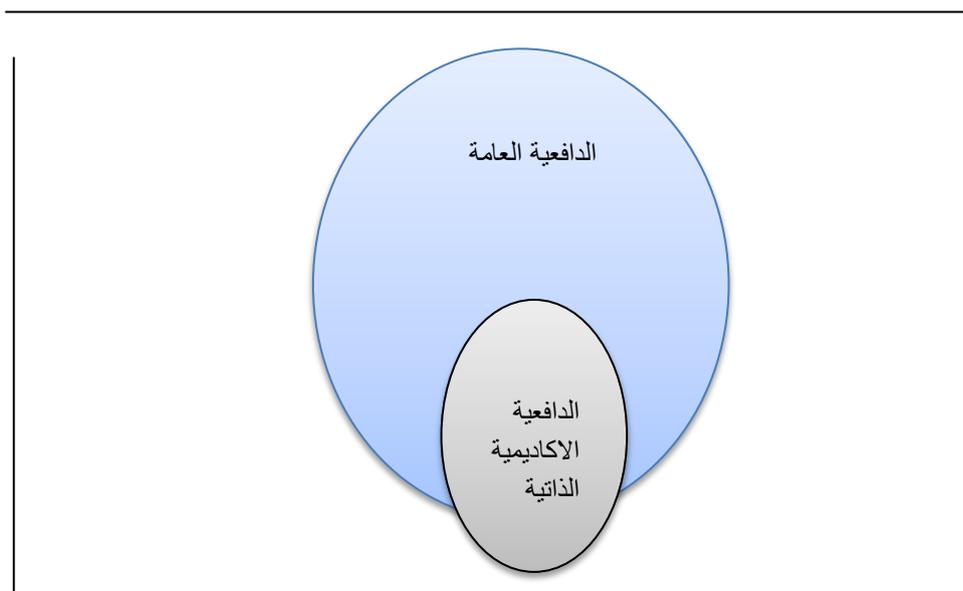
فعل او سلوك من نمط معين، لأداء الواجبات المناط به، بنحو سليم، ويفسر اندفاع المتعلمين نحو اكمال واجباتهم المدرسية والاسرية، بدرجة عالية من الاتقان ومهارة بحسب مستوى الدافعية الاكاديمية الذاتية، التي تنمو وتتطور ضمن اطار الاسرة اولا، لذا يجب تأكيد ضرورة اشباعها، فحينما يواجه عائق عن العمل، فعندئذ تنشأ حالة من التوتر الجسمي والنفسي، وهنا تفرض الحاجة الى عمل شيء ما لإشباعه، وإعادة حالة التوازن الى طبيعتها، وقد تنشأ هذه الدافعية في بعض الاحيان بسبب وجود نوع من التنافر المعرفي الذي يواجهه المتعلم في اثناء مواقف التعلم والتعليم المختلفة سواء اكانت اسرية أم مدرسية . (Deci et al, 2004 : 21)

يرى البعض أنه بالإمكان قياس الدافعية الاكاديمية الذاتية، وأن قياسها يتم عن طريق فاعلية ظروف خارجية معينة، التي يسميها علماء علم النفس المعرفي Cognitive psychology ، المعاصرين بالمشيرات المعرفية (الاسرية او المدرسية)، ويرون أنها قد تؤدي الى استثارة هذه الدافعية ، وقد تؤدي الى نموها ويمكن أن يستدل عليها عبر قياس مظاهر وخصائص معينة يتميز بها سلوك الفرد المتعلم، الذي يمتلك دافعية اكاديمية ذاتية بمستوياتها الوسطى والمرتفعة، التي يمكن قياسها بدقة ووضوح وصدق وموضوعية.

(Hansen , 1977 : 19)

وايد هذا الطرح smit، الذي اكد على ضرورة الاستدلال عليها من المظاهر الخارجية للسلوك الملاحظ لدى المتعلمين، حينما ينجزون واجباتهم والمدرسية بإتقان، وبرغبة ذاتية نابعة من صميم الفرد. ومن ابرز هذه الخصائص هو السعي من اجل الاجتهاد وإعادة إنتاج السلوك بطرائق جديدة، غير مألوقة لحل مشكلة تواجهه، وبديهية تمتاز بسرعة والرد الذكي على الاسئلة الموجهة اليه، والارادة القوية والاصرار الذاتي والتحدي والعزيمة في اداء اعماله المدرسية، التي توكل اليه سواء داخل المدرسة او خارجها، ويشعر بالبهجة والمتعة والزهو حينما ينجز اعماله بمهارة ، ولديه تحصيل دراسي مرتفع، ويمتلك مستوى كبيراً من الطموح، ويميل الاعتماد على النفس في اداء واجباته المدرسية، بمتعة، بلا كلل، وببذل الجهد مضني في متابعة التعلم بنفسه، لبلوغ الأهداف وتحقق الأمانى، ويستمتع بالنشاط الذي يؤديه، وينغمس فيه بحماسة الى حد الانهماك. (Smit , 1986 : 17)

أن الاستقلال الذاتي ينمو عند المتعلم ، سواء اكان طفلاً ام مراهقاً، حينما يسمح له بأن يعمل ما يستطيع القيام به، وأن احد أهم مكونات التعلم الناجح ومبادئه من اجل الاتقان، هو ضرورة اثاره وتحريك دافعية المتعلمين كي يتعلموا. (جابر ، 1977 : 130 ، 509)



الشكل (1) الدافعية الأكاديمية الذاتية بالنسبة للدافعية العامة

### مفهوم الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى الطلبة

تُعد الدوافع من الأمور المهمة التي تسهم في إثارة ميول المتعلمين وتوجيهها نحو التعلم، فالدافعية هي الركيزة الأساسية في تحصيل الدراسي لدى المتعلمين، إذ يمكن إرجاع الاختلاف بين المتعلمين إلى الدوافع فبعض المتعلمين يقبلون على التعلم بارتياح وتشويق وتكون الدافعية لديهم تتسم بفعالية كبيرة، بينما يقبل بعض الآخر على التعلم بصورة مترددة. فالدافعية الذاتية لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وهذا ما أكدته كثير من النظريات، فالدافعية الأكاديمية الذاتية (الداخلية) هي حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة سلوكه واستمراره وتوجيهه وتنظيمه نحو هدف محدد. وقد عرفها ربيع (2004) بأن المتعلم المدفوع ذاتياً هو الذي يتميز بالمتابعة في إنجاز الأعمال ويستمر أداء المحاولات التي توكل إليه ولا يتركها.

أما الكنانني والكندري (2014) فقد عرفاها بأنها قوة توجد في موضوع التعلم أو النشاط، إذ تعمل على جذب المتعلم نحوها، فيشعر المتعلم عندها برغبة في أداء العمل والخوض فيه. (الكننني والكندي، 2013: 54)

### وظائف الدافعية الأكاديمية الذاتية

لا بد من وجود الدافع لكي يحدث التعلم، ففي معظم الأحيان يتحدد نشاط الفرد وتعلمه وفقاً للظروف المحفزة الموجودة في موقف التعلم، وبذلك يمكن أن نوجز دور الدافعية في العملية التعليمية:

- 1- تجعل المتعلم يوجه نشاطه نحو هدف محدد لكي يتمكن من إشباع حاجاته.
- 2- تسهم في تحرير طاقة المتعلم الانفعالية التي توجه نشاطه.
- 3- تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين ولا يعير أهمية للمواقف الأخرى. (عرفة، 2011: 114-126)

## فوانين الدافعية الأكاديمية الذاتية: Laws of Self-Academic Motivation

1- الدافعية ناتج طبيعي للرغبة في الإنجاز، ولا تتكون نتيجة مؤثر خارجي، بل من إيمان الشخص بأنه قادر على عمل شيء.

2- تخيل النجاح المستقبلي، والمشاعر التي سوف تمر بها.

3- تقدم ذهنياً تجاه هذا النجاح، وتخيل نفسك في مراحل مختلفة من هذا الطريق.

4- هناك نوعان من الأهداف اما أن تكون مبنية على أساس تحقيق رغبات ايجابية أو مبنية على الخوف السلبي ويفضل أن تكون الأهداف مزيجاً بين هذين النوعين.

5- ينبغي اعطاء المهمة أولوية عالية. (Go D.leman,1998:4)

### الفصل الثالث

#### أولاً: منهج البحث: Research Methodology

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، وذلك لكونه أكثر فاعلية ويختصر كل من الوقت والجهد والموارد تظهر ضرورة اتباع التصميم المناسب للبحث. (Kothari , 2004 : 32) ويعد من انسب المناهج الملاءمة التي تستعمل في دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيري البحث والكشف عن الفرق بينهما من خلال عدد من الاجراءات المترابطة كجمع البيانات وتحليلها ، واختبار الفرضيات، والاستفادة من التغيرات الصحيحة للتنبؤ بالعلاقات. (Brodens & Abbott , 2014 : 100)

#### ثانياً: اجراءات البحث

#### 1- مجتمع البحث: Research Population

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الاولية الصباحية في قسم الكيمياء كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم الواقعة في محافظة بغداد للعام الدراسي (2020-2021)، حيث يتكون المجتمع الأصلي من ( 911 ) طالب وطالبة في للمراحل الأولية من الذكور والإناث وعلوم الكيمياء اذ بلغ عدد الذكور ( 515 ) طالب وبنسبة ( 57%) في حين بلغ عدد الإناث ( 396 ) طالبة وبنسبة ( 43%).

#### 2- عينة البحث: The Research Sample

شملت عينة البحث الحالي (250) طالباً وطالبة، وتمثل نسبة ( 27%) من مجتمع البحث، تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية من طلبة المرحلة (الاولى - الرابعة) موزعين بالتساوي بين طلبة المرحلة الاولى والرابعة من طلبة قسم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم - جامعة بغداد وفق متغير (الذكور، اناث).

## مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية:

اعتمد الباحث في قياس الدافعية الأكاديمية الذاتية على المقياس اعده الذي يتكون من (40) موقف لكل موقف بديلان، احدهما يمثل الدافعية الأكاديمية والاخر لا يمثلها، عرضت فقرات المقياس على (10) محكمين من الاختصاصات المختلفة للعلوم التربوية والنفسية، إذ طُلب منهم بيان رأيهم في مدى صلاح فقرات المقياس من حيث ملاءمتها في قياسها الدافعية الأكاديمية الذاتية التي تنتمي إليها. إذ ان الصدق اداة القياس هو ما تقوم بقياسه.

(Lodico et al) (2010 , pp. 87-88).

تم استعمال اختبار (ك<sup>2</sup>) لعينة واحدة، إذ تكون الفقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.05) وتوازي نسبة (85% فأكثر). (الصوفي، 1985:46).

حصلت جميع فقرات المقياس على موافقة الخبراء في قياس ما وضعت أجله، وتم التغيير في صوغ عدد من الفقرات لتكون اكثر وضوحاً وملاءمة،

## الخصائص السايكومترية للمقياس:

1- مؤشرات صدق مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية:

أولاً: الصدق

صدق المحتوى: ويتحقق هذا النوع من الصدق عبر تحليل محتوى المقياس الذي يستند الى آراء الخبراء في الميدان. (Allen& yen,1979:95)

يحتوي على الصدق الظاهري.

- الصدق الظاهري: عن طريق عرض المقياس وبعد اطلاع المحكمين على مواقف المقياس للحكم على مدى صلاحه في قياس السمة المراد قياسها. (Allen& yen,1979:96)

لقد تم التحقق من الصدق الظاهري في المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس وعلم النفس للأخذ بأرائهم بشأن صلاح مواقف مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية وملاءمتها لمجتمع الدراسة، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين باستخدام مربع كأي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين عند مستوى دلالة (0.05)، اظهرت النتائج صلاح جميع مواقف الاختبار الملحق (13) يوضح ذلك.

## التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية الأكاديمية، على العينة الاستطلاعية البالغة (50) طالباً وطالبة بهدف التعرف على وضوح مقياس الدافعية الأكاديمية وكذلك معرفة الزمن الذي استغرقه أفراد العينة في الإجابة، تم حساب الوقت المستغرق للإجابة بمدة ما بين الوقت الذي استغرقه اول طالب (30) دقيقة، في حين استغرق الطالب الاخير (40) دقيقة وعلى ذلك يثبت الوقت (35) دقيقة كحد اعلى.

## التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الدافعية:

تم تطبيق مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس على عينة التحليل التي بلغت (250) طالباً وطالبة .

أ- القوة التمييزية.

لغرض اجراء تمييز فقرات مقياس الدافعية تم اجراء الخطوات الاتية:

1) تصحيح استمارات مقياس الدافعية لعينة التحليل الاحصائي.  
2) ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى أدنى درجة في المقياس.

3) اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (68) استمارة، وقد تراوحت درجات المجموعة العليا بين (35-48) ودرجات المجموعة الدنيا ادنى (18-27) .

4) تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين في الاستجابة عبر استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ، وُعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً عن طريق موازنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (249) تبين أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية .

## ب-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ان علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) هي تشير الى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية الكمية، لأن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل. (Allen and Yen;1979;124).

كما ان استخدام طريقة الاتساق الداخلي تساعد الباحث في تحديد موقع كل فقرة من فقرات المقياس، وبالتالي ينبغي الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس عالية، وحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية ضعيفاً. (الزوبعي: 1981: 43)

ولأجل استخراج علاقة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بايسيريل النقطي، إذ ظهرت ان جميع الفقرات دالة إحصائية .

ثانياً: ثبات درجات مقياس الدافعية:

يشير مفهوم الثبات إلى مدى الاتساق في تقدير الدرجة الحقيقية التي يقيسها المقياس، وقد تم اعتماد طريقتين لحساب ثبات مقياس الدافعية هما:

طريقة الفاكرونباخ Alpha Cronbach للاتساق الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة، وإن طريقة (ألفا كرونباخ) تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة، فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار.

(النبهان، 2004:284)

لذلك استعمل الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) على عينة التحليل الإحصائي التي تبلغ (250) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (0.853).

## الفصل الرابع

### نتائج البحث

- هل يمتلك طلبة قسم الكيمياء دافعية أكاديمية ذاتية ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تحليل بيانات عينة البحث الأساسية التي تبلغ (250) طالباً وطالبة، وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فكانت النتائج كما في الجدول (1).

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية	
الدافعية الأكاديمية الذاتية	250	30.748	3.908	20	43.484	1.960	0.05 دالة

يظهر من الجدول (1) إلى أن طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة-ابن الهيثم يمتلكون الدافعية الأكاديمية الذاتية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (43.484) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (249). وتتفق نتيجة البحث مع دراسة نعمة (2010)، والوزني (2011)، و

gotfode(2000)، وتختلف هذه الدراسة مع Fabio(2008)، ويفسر ذلك بأن الدافعية الأكاديمية تمثل احد الاطر المهمة في نماذج ونظريات الدافعية ، فهي تمثل الناتج من تفاعل العوامل الخارجية من توقعات الاخرين واتجاهاتهم والقوى الداخلية كالحاجات والميول، فالطلبة الذين يقبلون على الدراسة بشغف وحماسة ونشاط ويبدلون أقصى جهود وبنظر اليهم بأنهم يمتلكون دافعية اكااديمية ذاتية.

### 3- هل هناك فروق في الدافعية الأكاديمية ذاتية على وفق متغير النوع الاجتماعي(الذكور، والإناث) ومتغير المرحلة الدراسية(الأولى، والرابعة)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تحليل بيانات عينة البحث الاساسية لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث، للمرحلتين الاولى والرابعة لدرجات الدافعية الاكاديمية الذاتية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس الدافعية الاكاديمية الذاتية

المرحلة الدراسية	النوع الاجتماعي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
اولى	ذكور	30.000	4.200
	إناث	30.705	3.292
	مجموع	30.384	3.734
رابعة	ذكور	31.071	3.541
	إناث	31.144	4.456
	المجموع	31.112	4.056
المجموع	ذكور	30.531	3.907
	إناث	30.927	3.913
	المجموع	30.748	3.908

وللتحقق من الفروق تم استعمال تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل Two- Way Analysis of variance with interaction) وكانت النتائج كما في الجدول (3).

جدول (3) تحليل التباين الثنائي لدرجات مقياس الدافعية الاكاديمية الذاتية لعينة البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفاتنية المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	9.427	1	9.427	0.618	غير دال
الخطأ	3754.383	246	15.262		
الكلي	240163.000	250			

\* القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.89) ، عند مستوى دلالة (0.05) بدرجتي حرية (1 ، 246).

تبيّن من الجدول (3) :

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية الاكاديمية الذاتية وفقاً لمتغير الجنس (الذكور ، والإناث) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.618)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.89) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجتي حرية (1،246) مما يدل على ان الطلاب لا يختلفون عن الطالبات في مستوى الدافعية الاكاديمية الذاتية وتتفق نتيجة البحث مع كل من دراسة كل من الوزني(2011) ، (العلوان والعطيات2010) و جوي(2005) وتختلف مع دراسة كل من (عبود،2002) ودراسة(ابو عواد2009) التي اظهرت فروق لصالح الإناث ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يسعون من اجل النجاح وتحقيق درجات مرتفعة وبذلك لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية.

## المصادر العربية

- 1- الازيرجاوي، فاضل محسن (1991): اسس علم النفس التربوي، ط1، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- 2- معروف، صبحي عبد اللطيف(1974): مقدمة في علم النفس التربوي، ط1، مطبعة الحداد، البصرة.
- 3- العلوان، احمد فلاح، خالد عبد الرحمن العطيّات (2010): الدافعية الأكاديمية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة معان في الاردن، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، العدد2، مجلد 18، الصفحة 683-726.
- 4- غباري، ثائر احمد، (2008): الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- النجار، حسني زكريا وامل محمد زايد(2017): فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين الدافعية الاكاديمية الذاتية والاتجاهات نحو المدرسة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل، مجلة العلوم التربوية النفسية، مجلد 18، العدد3، الصفحة 367-415.
- 6- الزيّات، فتحي مصطفى،(2001): علم النفس المعرفي، ج2، ط1، دار النشر للجامعات ،مصر.
- 7- راجح ،احمد عزت، (1968) أصول علم النفس، ط1، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- 8- قشوش، إبراهيم، وطلعت منصور،(1979): دافعية الانجاز وقياسها، ط1، مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.
- 9- ابو جادو، صالح محمد علي،(2000): علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 10- الزغول، عماد عبد الرحيم(2003): نظريات التعلم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 11- جابر، جابر عبد الحميد ( 1977): علم النفس التربوي، ط1، مصر، دار النهضة العربية.
- 12- الكناني، ممدوح، احمد الكندري (2014): سيكولوجيا لتعلم وانماط التعلم، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 13- عرفة، محمود صلاح الدين (2011): تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 14- النبهان، موسى(2004): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق، عمان.

## المصادر الأجنبية

1. Gottfried, A. E.(2000): Academic intrinsic motivation in elementary and junior high school students, **Journal of Educational psychology**. Vol. 77, p.p 124-165.
2. Fabio, alivernin(2008)assessing of academic **motivation: a computer assieted mixed methods study**, international journal of multiple resear approache. Vol.2no1.
3. Allen, M. J, & Yen, W. M., (1979): **Introduction Measurement Theory**, California, Brook, Co.
4. Lodico, M., Spaulding, D. & Voegtle, K. (2010). **Methods in Educational Research**, San Francisco.
5. Bordens, Kennth. S, Abbott, Bruce B.(2014): **Research Design and Methods**, McGraw-Hill Education, New York.
6. Kothari, C . R(2004): **Research Methodology Methods & Techniques**, University of Rajasthan, Publishing for one World Press, Jaipur, India.
7. Smit, V. C. (1986) : **Academic intrinsic motivation in the school** , New Jersey. U. S. A.
8. Hansen, R. A. (1977): **Motivation in Education** . New York. Academic press.
9. Vansteenkiste, M.& Simons, J. & Lens, W. & Sheldon, K.M. & Deci, E.L.(2004): **Motivating learning, performance, and persistence**, Thomson Social Science Press
10. Johnson, D. and John son, R. (1985) : **Academic intrinsic motivation in behavior of pupils and students** . New Jersey. Prentice Hall.
11. Mayer, R. E. (1992) : **intrinsic motivation and personality** 2<sup>nd</sup> ed. New York. Harper and Row.
12. Bandura, A.(1993) Perceived Self- efficacy in Cognitive development and functioning, **Journal of Educational Psychology**. Vol.85. No.1.